معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الدراسات النفسية للأطفال

فاعلية برنامج لإكساب التسامح لأطفال ما قبل المدرسة باستخدام القصة

دراسة مقدمة

للحصول على درجة الماجستير في الدراسات النفسية والاجتماعية

(قسم الدراسات النفسية للأطفال)

إعـــداد

داليا عبد الفتاح محمد النجار

إشراف

أ.د/ فؤادة محمد علي هدية
أستاذ علم النفس
قسم الدراسات النفسية للأطفال
معهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

أ.م.د/ محمد رزق البحيري
أستاذ علم النفس المساعد
رئيس قسم الدراسات النفسية للأطفال
معهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس

١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

صفحة العنوان

اســـــم الطالبة : داليا عبد الفتاح محمد النجار

الدرجـــة العلمية : ماجستير في الدراسات النفسية والاجتماعية

القسم التابع لها : قسم الدراسات النفسية للأطفال

اســـــم الكليـــة : معهد الدراسات العليا للطفولة

الجـــــــامعـــة : جامعة عين شمس

سنـــــة التخرج :

سنـــــة المنـــح :

صفحة الموافقة

اســـــم الطالبـــة : داليا عبد الفتاح محمد النجار

عنوان الرسالـــة : فاعلية برنامج لإكساب التسامح لأطفال ما قبـــل المدرســـة باستخدام القصة

اســـــم الدرجـــة : ماجستير فى الدراسات النفسية والاجتماعية

لجنة الحكم والمناقشة:

١- **أ.د/ جمال شفيق أحمد**
أستاذ علم النفس الإكلينيكي بقسم الدراسات النفسية للأطفال
معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس

٢- **أ.م.د/ محمد رزق البحيري**
أستاذ علم النفس المساعد ورئيس قسم الدراسات النفسية للأطفال
معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس

٣- **أ.م.د/ هيام صابر شاهين**
أستاذ علم النفس المساعد – كلية البنات
جامعة عين شمس

تاريخ البحث: / / ٢٠م

الدراســـات العليـــا

أجيزت الرسالة بتاريخ
/ / ٢٠١٥م

موافقة مجلس المعهد
/ / ٢٠١٥م

موافقة مجلس الجامعة
/ / ٢٠١٥م

مستخلص الدراسة

اسم الباحثة: داليا عبد الفتاح محمد النجار

عنوان الدراسة: فاعلية برنامج لإكساب التسامح لأطفال ما قبل المدرسة باستخدام القصة.

جهة الدراسة: معهد الدراسات العليا للطفولة – قسم الدراسات النفسية للأطفال

أهداف الدراسة: تقتصي فاعلية البرنامج الإرشادي الذي أعد في إطار هذه الدراسة لإكساب أطفال ما قبل المدرسة (عينة الدراسة) قيمة التسامح، وكذلك التحقق من استمرار تأثير البرنامج في إكساب أطفال ما قبل المدرسة (عينة الدراسة) قيمة التسامح بعد فترة المتابعة.

منهج الدراسة: اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التجريبي لتطبيق برنامج إكساب قيمة التسامح لأطفال ما قبل المدرسة من سن (٤–٦) سنوات باستخدام القصة، وذلك باستخدام التصميم التجريبي المجموعتين (التجريبية والضابطة) والقياس القبلي والبعدي والتتبعي.

عينة الدراسة: تكونت عينة البرنامج من (٤٠) طفلًا، تراوحت أعمارهم ما بين (٤–٦) سنوات، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، المجموعة التجريبية وهي مكونة من (٢٠) طفلا تم تقسيمهم إلى (١٠) ذكور و(١٠) إناث، ومجموعة ثانية وهي المجموعة الضابطة، وهي مكونة أيضا من (٢٠) طفلا، تم تقسيمهم إلى (١٠) ذكور و(١٠) إناث، وقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية.

أدوات الدراسة: تم الاستعانة في تلك الدراسة بالأدوات التالية:

١) اختبار رسم الرجل "لجودانف – هارس" للذكاء بطريقة فردية.
(تعريب: محمد فرغلي وعبد الحليم محمود وصفية مجدي ٢٠٠٤)

٢) مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي.
(إعداد: محمد البحيري، ٢٠٠٢)

٣) مقياس التسامح المصور لأطفال ما قبل المدرسة. (إعداد: الباحثة)

٤) برنامج تنمية قيمة التسامح. (إعداد: الباحثة)

وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج أهمها:

١- وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من أطفال ماقبل المدرسة على مقياس التسامح المصور في القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج وذلك في اتجاه التطبيق البعدي.

٢- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من أطفال ماقبل المدرسة على مقياس التسامح المصور في القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج.

٣- وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من أطفال ماقبل المدرسة على مقياس التسامح المصور في القياس بعد تطبيق البرنامج، وذلك في اتجاه المجموعة التجريبية.

٤- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من أطفال ماقبل المدرسة على مقياس التسامح المصور في القياسين البعدي والتتبعي.

٥- وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في عينة الدراسة أطفال ماقبل المدرسة على مقياس التسامح المصور، وذلك في اتجاه الإناث، مما يؤكد على قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات المختلفة.

الكلمات المفتاحية	**Key Words**
١- البرنامج	Program
٢- التسامح	Forgiveness
٣- أطفال ما قبل المدرسة	Pre School Children
٤- القصة	Story

أشكر السادة الأساتذة الذين قاموا بالإشراف وهما:

١- **أ.د/ فؤادة محمد علي هدية**
أستاذ علم النفس بقسم الدراسات النفسية للأطفال
معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس

٢- **أ.م.د/ محمد رزق البحيري**
أستاذ علم النفس المساعد ورئيس قسم الدراسات النفسية للأطفال
معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس

كما أتقدم بالشكر للسادة الأساتذة الذين قبلوا مناقشة هذه الرسالة وهما:

١- **أ.د/ جمال شفيق أحمد**
أستاذ علم النفس الإكلينيكي بقسم الدراسات النفسية للأطفال
معهد الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس

٢- **أ.م.د/ هيام صابر شاهين**
أستاذ علم النفس المساعد – كلية البنات
جامعة عين شمس

وكذلك الهيئات الآتية:

١- مكتبة معهد الدراسات العليا للطفولة.

٢- مدرسة ليسيه الحرية التابعة لإدارة مصر الجديدة التعليمية.

أولًا: قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول **مدخل الدراسة**	١-٨
مقدمة.	٢
أولًا: مشكلة الدراسة.	٣
ثانيًا: هدفا الدراسة.	٥
ثالثًا: أهمية الدراسة.	٥
رابعًا: مفاهيم الدراسة.	٧
خامسًا: حدود الدراسة.	٩
الفصل الثاني **الإطار النظري للدراسة**	١١-٦١
المبحث الأول: التسامح:	١١-٢٣
تمهيد.	١١
أولًا: مفهوم التسامح.	١٢
ثانيًا: نمو التسامح.	١٥
ثالثًا: التسامح والشخصية.	١٥
رابعًا: التسامح والصحة النفسية.	١٦
خامسًا: أهمية التسامح.	٢١
المبحث الثاني: مرحلة رياض الأطفال:	٢٤-٣٤
تمهيد.	٢٤
أولًا: أهمية مرحلة رياض الأطفال.	٢٥
ثانيًا: أهم المسميات التي أطلقت على طفل الروضة.	٢٥
ثالثًا: خصائص طفل الروضة.	٢٧

الموضوع	الصفحة
المبحث الثالث: قصص الأطفال:	٣٥-٦١
تمهيد.	٣٥
أولًا: أهمية قصص الأطفال.	٣٦
ثانيًا: أهداف قصص الأطفال.	٣٧
ثالثًا: أنواع قصص الأطفال.	٣٩
رابعًا: معايير اختيار القصة لطفل الروضة.	٤٠
خامسًا: فن رواية القصة وعوامل نجاحها.	٥٢
الفصل الثالث **دراسات سابقة**	٦٣-٧٠
تمهيد.	٦٣
أولًا: دراسات تناولت التسامح لدى الأطفال.	٦٣
ثانيًا: دراسات تناولت برامج استخدمت القصص لتنمية بعض جوانب شخصية الأطفال.	٦٧
- فروض الدراسة.	٧٠
الفصل الرابع **منهج وإجراءات الدراسة**	٧٢-٨٣
تمهيد.	٧٢
أولًا: منهج الدراسة.	٧٢
ثانيًا: إجراءات الدراسة:	٧٢
١) عينة الدراسة.	٧٢
٢) أدوات الدراسة.	٧٥
٣) تطبيق أدوات الدراسة.	٨٢
٤) الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.	٨٣

الموضوع	الصفحة
الفصل الخامس **عرض نتائج الدراسة و مناقشتها وتفسيرها**	٨٥-٩٠
تمهيد.	٨٥
- الفرض الأول.	٨٥
- الفرض الثاني.	٨٦
- الفرض الثالث.	٨٧
- الفرض الرابع.	٨٨
- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة.	٨٩
- توصيات الدراسة.	٩٠
- بحوث مقترحة.	٩٠
مراجع الدراسة	٩٢-١٠١
أولاً: المراجع العربية.	٩٢
ثانيًا: المراجع الأجنبية.	٩٨
ملاحق الدراسة	١٠٣-١٥٠
ملحق (١): مقياس التسامح المصور لأطفال ما قبل المدرسة.	١٠٣
ملحق (٢): برنامج تنمية قيمة التسامح لأطفال ما قبل المدرسة.	١٠٧
ملحق (٣): مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.	١١٤
ملحق (٤): اختبار جود أنف هاريس للذكاء (رسم الرجل).	١٢٥
ملخص الدراسة باللغة العربية.	١٥٢-١٥٦
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية.	1 - 5

ثانيًا: قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١	متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U وZ) ودلالتها بين أطفال ماقبل المدرسة المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي.	٧٤
٢	متوسطي الرتب ومجموعهما وقيمتي (U وZ) ودلالتهما بين أطفال ما قبل المدرسة المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر.	٧٤
٣	متوسطي الرتب ومجموعهما وقيمتي (U وZ) ودلالتهما بين أطفال ما قبل المدرسة المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس جودانف للذكاء.	٧٥
٤	طريقتي حساب ثبات مقياس التسامح المصور لأطفال ما قبل المدرسة.	٧٩
٥	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين الذكور والإناث على مقياس التسامح المصور لأطفال ما قبل المدرسة.	٨٠
٦	متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W وZ) ودلالتها بين القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية (ن=٢٠) على مقياس التسامح المصور.	٨٥
٧	متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W وZ) ودلالتها بين القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة الضابطة (ن=٢٠) على مقياس التسامح المصور.	٨٦
٨	متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U وZ) ودلالتها بين المجموعتين التجريبية والضابطة من أطفال ما قبل المدرسة في القياس بعد البرنامج على مقياس التسامح المصور.	٨٧
٩	متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W وZ) ودلالتها بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية (ن=٢٠) من أطفال ما قبل المدرسة على مقياس التسامح المصور.	٨٨

الفصل الأول

مدخل الدراسة

مقدمة.

أولاً : مشكلة الدراسة.

ثانيًا : هدفا الدراسة.

ثالثًا : أهمية الدراسة.

رابعًا : مفاهيم الدراسة.

خامسًا : حدود الدراسة.

الفصل الأول

مدخل الدراسة

مقدمة:

يعتبر أطفال اليوم هم شباب ورجال الغد، وبقدر إعدادهم الإعداد السليم للحياة يتوفر للأمة التقدم والرقى، وذلك أن الحكم على المجتمع – أي مجتمع – ليس بما يتوفر لديه من إمكانات مادية إنما بقدر ما يتوفر لديه من ثروة بشرية أحسن إعدادها، وتعد السنوات الأولى من عمر الطفل مهمة بالنسبة له؛ حيث ينتقل فيها من الاعتماد على توجيه الآخرين إلى الاعتماد شبه التام على نفسه، وبتقدم الطفل في العمر نجده ينمو في كافة الجوانب والمظاهر الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية واللغوية. كما تعد السنوات الخمس الأولى من عمر الطفل مرحلة مهمة، ويعبر فيها عن مشاعره وانفعالاته، ويتفاعل مع المحيطين به، وتتحسن مهاراته الاجتماعية، ويصبح مؤهلا لتعلم القيم الاجتماعية والأخلاقية، ولأهمية هذه المرحلة العمرية اتجه العلماء في مجالات وميادين التربية وعلم النفس في السنوات الأخيرة إلى ضرورة التدخل المبكر لتحسين كافة جوانب النمو لدى طفل هذه المرحلة. **(عبد العزيز الشخص، ٢٠٠٦)**

ويعد التسامح من أهم العوامل المؤثرة على الصحة الجسمية والنفسية؛ فالتسامح هو نبذ المشاعر والأفكار والسلوكيات السلبية تجاه من أساءوا إلينا، واستبدال مشاعر وأفكار وسلوكيات ايجابية بها، فيتيح التسامح لنا أن نعيش مشاعر التعاطف والرحمة والحنان لمن أساءوا إلينا، ونحمل كل هذه المشاعر في قلوبنا مهما بدا لنا العالم من حولنا، والتسامح هو الطريق إلى الشعور بالسلام الداخلي والسعادة، وهو سبيلنا إلى الطمأنينة رغم الشعور بالألم، والاستمرار في الحياة بعد تعرضنا للإيذاء من الآخرين، ويساعدنا على تحمل مسئولية ما نشعر به وعدم التوقف عن الأمل لمجرد أننا تعرضنا لألم ما، ونحن جميعا نعرف كآباء وكمربين أن الأطفال بفطرتهم متسامحون، لكن قد يتحولون إلى أطفال غير متسامحين نتيجة للخبرات السلبية التي يعايشونها هم أنفسهم أو يعايشها الراشدون القائمون على رعايتهم أو عدم تشجيعهم على التسامح وحثهم عليه، لذا ينبغي علينا أن نحرص على إعادة إكسابهم التسامح وسلوكياته.

(عبير أنور، فاتن صلاح، ٢٠١٠)

وتعد القصص من أنسب الطرق التي تساعد الطفل علـــى الإحســـاس بهويتـــه وبالآخرين، بل وبالتسامح وخاصة التي تدور حول الجماعات الواحدة، وعلاقة أفرادها ببعضهم وعلاقتهم بالآخرين فمثل هذه القصص تجعل الطفـــل يخـــرج بمفهوم أن لكل إنسان جماعته التي ينتمي إليها ومحاولة التسامح بينهم بـــالقبول والعفو بين الأفراد والأطفال بعضهم بعض. **(هدى قناوي، ١٩٩٤)**

ولأهمية قيمة التسامح للصحة النفسية للفرد والمجتمع بصفة عامـــة، ولأطفـــال ماقبل المدرسة بصفة خاصة؛ أجريت هذه الدراسة للكشف عن فاعلية برنـــامج إرشادي باستخدام القصص لإكساب قيمة التسامح لدى عينة من أطفال ما قبـــل المدرسة.

أولاً: مشكلة الدراسة:

يصعب على الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة تعلم واســـتخدام المبـــادئ المجردة للخطأ والصواب بسبب طبيعة النمو العقلي في هذه المرحلة، ولهذا فهو يدرك السلوك الخلقي ويتعلمه خلال مواقف ذات نوعية خاصـــة، وفـــي هـــذه المرحلة يحكم الطفل على السلوك بأنه صواب أو خطأ في ضوء نتائجه دون أن يعرف لماذا توصف بعض الأعمال بالصواب وأخرى بالخطأ، ومع ذلك فأنـــه يصنف الأفعال إلى صواب وخطأ وعلى أساس هـــذا التصـــنيف يقـــيم بنـــاءه الأخلاقي. **(فؤاد أبو حطب وأمال صادق، ١٩٨٧)**

وقد أكدت بعض الدراسات على وجود ارتباط بين التسامح وانخفاض نوبـــات الغضب، وتوكيد الذات، وزيادة المهارات الاجتماعية، والانفعالات الإيجابيـــة، والرضا عن الحياة، وتقدير الذات، والتفاؤل، والسعادة وانخفـــاض الإحســـاس بالخزي، وكشفت النتائج أيضا عن وجود ارتباط إيجابي قوى بـــين كـــل مـــن الامتنان إلى الآخرين والتسامح. ووجود ارتباط سالب دال بين التسامح والمشاعر الاكتئابية والعدوانية. **(Maltby, 2004; Philpot, 2006)**

ويكون التسامح في بعض الأحيان سطحيًا ووقتيًا لما تمتاز به مرحلة الطفولـــة المبكرة من اندفاعية، وعناد للمحيطين، وسرعة الاستجابة، كما لاحظت الباحثة أن التسامح قيمة أخلاقية صعبة الاكتساب إذا لم يتم التدريب عليها في الصغر، ونظرا لانتشار مشاهد العنف في جميع الوسائل المقروءة والمسموعة فقـــد زاد السلوك العدواني في الفترة الأخيرة.

وقد كشفت دراسة أشرف عبد الوهاب (٢٠٠٤) أن عدم التسامح يؤدي إلى زيادة العدوان والكراهية، وزيادة العنف وانتشار الفوضى بين أفراد المجمع.

كما أوضحت دراسة شحاتة محمد أحمد زيان (٢٠٠٤) أهمية التسامح وارتباطه إيجابيًا بالطيبة ويقظة الضمير، والذكاء الوجداني، والنجاح الاجتماعي والأكاديمي.

وقد أشير إلى إمكانية تنمية التسامح باستخدام برامج واستراتيجيات مناسبة مثل دراسة ماك اليستر McAlister (٢٠٠)، ودراسة ورسينجتون Worthington (٢٠٠٠)، ودراسة ديسلمو Decamallo (٢٠٠٠)، خاصة لدى المراهقين والراشدين.

كما أشارت دراسة هناء السيد (١٩٩٠) إلى أنه لم يتم الاهتمام ببعض القيم مثل التسامح بشكل واضح في كتب رياض الأطفال، كما أن هناك قصور في دور المعلمات في مجال التنشئة القيمية وتوصيل المضامين التي تحملها كتب رياض الأطفال، كما أوضحت دراسة لويس Leweis (٢٠٠٤) أن الأطفال في عمر (٥) سنوات كانت أحكامهم أقل تسامحا عن الأطفال في عمر (٧، ٩) سنوات.

ونظرا لأن القصص تعد من الوسائل غير المباشرة، والمشوقة، والمحببة للأطفال وتناسبهم ذلك لأن طفل هذه المرحلة يتسم بقصر فترة انتباهه، كما أن من مميزات القصة أنها تجذب انتباه الأطفال من بدايتها إلى نهايتها، أي يتم عرض القيمة أو المفهوم المراد تعليمه وإكسابه للطفل دون شعوره بالملل؛ بل قد يطلب الطفل أن يحكى له الكبار القصص لكي يستمتع ويتعلم من خلالها.

ولندرة الدراسات التي اهتمت بقيمة التسامح لدى أطفال ما قبل المدرسة باستخدام القصة – في حدود إطلاع الباحثة – خاصة في البيئة العربية، أجريت هذه الدراسة لتحديد فاعلية برنامج إرشادي قائم على استخدام القصة في إكساب أطفال ماقبل المدرسة قيمة التسامح، وتثير مشكلة الدراسة الأسئلة التالية:

١- هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من أطفال ما قبل المدرسة على مقياس التسامح في القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج؟

٢- هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من أطفال ما قبل المدرسة على مقياس التسامح في القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج؟

٣- هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من أطفال ما قبل المدرسة على مقياس التسامح في القياس بعد تطبيق البرنامج؟

٤- هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من أطفال ما قبل المدرسة على مقياس التسامح في القياس بعد البر والقياس التتبعي؟

ثانيًا: هدفا الدراسة:

١- تقتصي فاعلية البرنامج الإرشادي الذي أعد في إطار هذه الدراسة لإكساب أطفال ما قبل المدرسة (عينة الدراسة) قيمة التسامح.

٢- التحقق من استمرار تأثير البرنامج في إكساب أطفال ما قبل المدرسة (عينة الدراسة) قيمة التسامح بعد فترة المتابعة.

ثالثًا: أهمية الدراسة:

١) الأهمية النظرية:

١. تُعد مرحلة ما قبل المدرسة من أهم المراحل العمرية التي يمر بها الفرد في حياته، وتكمن أهمية تلك المرحلة في كونها ليست مرحلة إعداد للحياة المستقبلية فحسب، وإنما أيضا مرحلة لنمو الفرد في جميع نواحيه، ففي ضوء ما يتلقاه من رعاية وتنشئة اجتماعية وما يكتسبه من خبرات في هذه المرحلة تتحدد معالم شخصيته في المستقبل. (**رنا الخطيب، ١٩٩٣**)

٢. إن تبنى التسامح كنهج للحياة يجعل الفرد محبوبًا ممن حوله، من أصدقائه ومعلميه وجيرانه، لأن المتسامح يكون أكثر قدرة على إقامة صداقات حميمة مع الآخرين. والحفاظ على استمراريتها، ويتيح التسامح للفرد أن يفكر بشكل إيجابي، وأن يعايش المشاعر الإيجابية التي تشكل قوة دافعة له،